رضي الله عنه من المشايخ الذين في الزوايا في عصره
ويمشي منهم المريد والذاكر يظن انهم اولياء فقال والله
فاولئك هؤلاء كلهم لم يشموا رائحة طريق اهل
الفقر هؤلاء بعيد من المقصود انما هم فقراء فليلو الادب
ولكن الاولياء اصحاب القدم كثير وعد منهم جماعة
طباخين وجماعة زياتين وعد منهم شيخنا العارف
الشيخ الكبير الشركي رحمه الله تعالى واذا قلت لواحد
من هؤلاء الفاجرين المدعين لست وليا قال طريقنا
ليس للقطب والاولياء عليها سبيل نحن خارجون
عن دائرة القطب فانظر جهله وهل يخرج احد من
المسلمين عن نظره واعلم ان اقوى الادلة على عدم
ولاية هؤلاء المشايخ عدم معرفتهم للاولياء اصحاب
التعريف لانهم لو كانوا منهم لعرفوهم كما هو شأن اصحاب
كل حرفة وان لم يعرفوا كلهم عرف بعضهم وهؤلاء
ليس لهم اسم في الولاية الا من العوام الذين يعتقدون
ان كل من جلس في زاوية يلقن الذكر فهو شيخ ولذلك
يعملون له تابوتا وسترا وشمعا شيئا وغير ذلك من علامات
الاولياء نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة
امين وقال رضي الله عنه احذر من رؤية نفسك
على احد من الخلق فانك ان فضلت نفسك بكثرة نفعك

فالجمار

فالجمار انفع منك بنفسه وان نظرت الى كثرة علمك
ومعرفتك وعبادتك وهكذا في جميع الصفات فاعلم
ذلك واحذر من التفاضل بين الخلق من مشايخهم وفقرائهم
فان ذلك كله حديث بالظن لا يعلم الا بوحي والسلام
وقال رضي الله عنه احذر ان تقتصر على شيخ واحد في
هذا الزمان فانه تحجير وقلة نفع لك بل اعتقد في كل شيخ
يحصل لك منه الخير وان كان اهل العصر الخالي يقيدون
بذلك على تلامذتهم لانهم كانوا اولياء عارفين بالله
وبالاحكام اما مشايخ هذا الزمان فليس معهم
من العلم الذي يشفي شيء انما هم مقلدون لا ضعف الفقراء
ولو بحث معهم فيه لا يدرون جوابا فاين هذا من الاولياء
الذين كانوا اذا فقدوا الجواب من طريق النقل اجابوا
من طريق الكشف كما وقع لسيدي احمد البدوي وسيدي عبد الله
البلتاجي واضرابهم فاعلم ذلك ولا يغرك تغييرهم
على تلامذتهم ان لا يجتمعوا بغيرهم فان ذلك خوفا منهم
وحمية لا يتزاحم بصيت دون غيرهم والله يتولى السرائر
وقال رضي الله عنه من علامة الداعي بصدق الى الله ان لا يتغير
على من انقلب من تلامذته الى آخر من اقرانه فمتى وجد
في قلبه حرارة وضيقا من ذلك فمشيخته حظ نفس لا يصلح
ان يلقن احدا فاعلم ذلك واحذر اذا عملت شيئا ان تتنكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)